



المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة



اسم الموضوع : جنون «إخوان» اليمن

عنوان الموضوع : جنون «إخوان» اليمن

تاريخ النشر : 02/09/2019

اسم الكاتب : عبدالله بن بجاد العتيبي

الموضوع :

من يتابع تطور المواقف في جنوب اليمن في الفترة الأخيرة سيكون أحد أهم ما يلفت انتباهه هو جنون «إخوان» اليمن تجاه دولة الإمارات العربية المتحدة، وهو في تصاعد سياسي وعسكري وإعلامي، ونكران المعروف وجود الفضل والغدر هي إحدى أهم خصال جماعة «الإخوان» طوال تاريخها. الإمارات كدولة قاندة في التحالف العربي صنعت كل ما تستطيع للدولة اليمنية والشعب اليمني، سياسياً وعسكرياً واقتصادياً، وكانت على الدوام نعم العنيد القوي الأمين لقيادة السعودية لهذا التحالف والسعي لتحقيق الهدف الرئيس وهو تحرير اليمن من الميليشيا «الحوثية» الإيرانية سياسياً، وبعد سيطرة «إخوان» اليمن على مفاصل مهمة من صناعة القرار في الشرعية اليمنية أخذت المواقف تتدرج تصعيداً ضد الإمارات، حتى وصلت حداً غير مقبول على الإطلاق بحق الإمارات ودورها المحوري في التحالف العربي، وهذه مسؤولية شرعية مهما كانت الاختلافات القائمة داخلها. وفي هذا الجنون «الإخواني» اليمني اشتعلت مواقع التواصل الاجتماعي بعناصر حزب «الإصلاح» بالتهجم على دولة الإمارات، وهذا امتداد طبيعي لكرهية جماعة «الإخوان» المسلمين للإمارات لأنها قادت تصنيفهم بالجماعة الإرهابية، وهي سياسة إماراتية ثابتة وسابقة لزمانها ومستمرة في المستقبل. التحق بهذا الجنون «الإخواني» الإعلامي كل أعداء التحالف العربي في اليمن، فخرجت وسائل الإعلام التابعة لقطر في كل مكان للتهجم على الإمارات وتشويه دورها الريادي في نصرته اليمن والشعب اليمني، وتجاوزوا بالألفاظ والتهجمات، وهذه «شنشنة» نعرفها من أخزم، كما كانت تقول العرب، وبالطبع تحركت كل فروع جماعة «الإخوان» في العالم لضرب الزيت على النار. كل عناصر الإسلام السياسي اللاجئين في تركيا وغيرها التحقوا بالركب حتى وصل الأمر إلى أن تصبح قيادات «القاعدة» و«داعش» و«داعش» تشارك بكل ما تستطيع في هذا التهجم المنظم والمخطط له ما يكشف الدور الخطير لجماعة «الإخوان» داخل الشرعية وخارجها، وأن ولاءهم الوحيد هو للجماعة وخطابها وأيديولوجيتها وتنظيمها الدولي، حتى وإن كان مضرراً بأوطانها ومواطنيها. وعسكرياً حرك حزب «الإصلاح» القوات التابعة له لضرب عدن ومحافظات الجنوب اليمني، وحركوا تنظيم «داعش» و«القاعدة» ليشركهم في حربهم على جنوب اليمن، الذي كان رجاله يشتي تصنيفاتهم وتجمعاتهم معهم في جبهات الشمال، وكان لهم أثر في العديد من المعارك الناجحة في الساحل الغربي لليمن وغيرها من الجبهات، ولكن الجنون «الإخواني» في جنوب اليمن اضطر بعض هذه الأولوية والكتائب للعودة مجدداً إلى الجنوب للدفاع عن أهلهم ومواطنيهم بعيداً عن أي مصالح ضيقة تقودها الأيديولوجيا العمياء. لا أستبعد أن يكون هذا الجنون مدعوماً من قطر لأنه لم يقتصر على عناصر «إخوان» اليمن، بل انضمت لهم بعض الأصوات النشاز من عناصر «حزب المؤتمر» سابقاً والذين لم يقتصر تهجمهم على دور الإمارات في التحالف، بل في تطاول على السعودية كذلك، فلبعض شتم السعودية والبعض أحرق علمها علم التوحيد، وإن لم يكن هذا جنوناً فما هو الجنون؟ سعى «إخوان» اليمن منذ سنوات لإحداث شرخ في التحالف السعودي اليمني، ولكنهم لم يستطيعوا، ولما بدأت الأحداث الأخيرة في عدن ظنوا أن الفرصة قد جاءت فاستغلوا أبشع استغلال ضاربين بعرض الحائط دعوات السعودية والإمارات للتهدة والهدنة والحوار، وتصرفوا على أساس الحقد والأيديولوجيا لا على أساس السياسة ورعاية مصالح الشعب اليمني. السعودية والإمارات والتحالف العربي قام بالأساس لإنقاذ الدولة اليمنية والشعب اليمني من اختطاف ميليشيا «الحوثي» للدولة اليمنية، ومع كل الدعم بمنات الملايين إلا أن «إخوان» ومن تحالفوا معهم لم يتحركوا ضد ميليشيا «الحوثي» لسنوات، ولكنهم تحركوا إلى جنوب اليمن في بضعة أيام. أخيراً، يشهد التاريخ أن هذه طبيعة جماعة «الإخوان» في كل زمان ومكان. *نقلا عن صحيفة الاتحاد